للمعاصي المعرضون عن الانهماك في الشهوات وتلك الكرامات
اي عظم الشان ولو
ما ذكرناه بقولنا من ظهور امر باهر
وهو قول جماعه من المجتهدين
خارقا من معترف بالنبوه قايم بما تقدم
والعلما العاملين وصرح به م بالله وغيره قلت ويشهد بصحة ذلك
انا لا نجد سيره ولا ترجمه للايمة الهادين منذ علي الى وقتنا الا ويذكر
من فضايلهم وكراماتهم ما يبهر ويحير ويدهش وليس بمشوش حوز
بعض الال كالمهدي وامامنا عليه السلام ما يدخله بعض احتمال وذلك ما يمكن
ان يكون علامة ولونا وبل تعصب قلنا لا مانع من ذلك عقلا من معترف
بالنبوه وبنحو هذا فارق المعجزه اي بهذا ونحوه ويشاني قولهم
يكون قدحا في النبوه حيث ظهر من غير الانبيا اذ ظهر على يد غيرهم
فقد شاركهم قلنا ذلك مردود وقد اشرنا الى الرد بقولنا ويكون
ايه لمن صدقه هذا الذى ظهرت على يديه من امته فلا يكون قدحا
في دعوى النبوه بل يكون زيادة في جلالة قدرهم والرغبه في اتباعهم حيث
نالت اتباعهم مثل هذه الدرجه ببركة الاقتدا بشريعتهم والاستقامه
على طريقتهم ان قلت قوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الايه تدل على ما
ذكر قلت قالوا غايه علم الغيب لا غيره مع انا لا نسلم ان الاستثنى
منفصل اذ المعنى لا يطلع على كل غيبه احدا لكن من ارتضى من رسول
فانه يسلك الايه بدليل دخول الفا فالمطلع عليه جزئيات مخصوصه

وان

وان يسلم ولا حجه فيه للقطع الضروري بالكرامات لمن ذكرنا والمراد
غيب مخصوص جمعا بين الادله والوقوع وقد اخذ الامام
المهدى عليه السلام في اخر شرح القلايد من كلام الهادى عليه السلام حيث ذكر المعجز
فقال وان هذا مما لا يعطاه احد الا الانبيا والرسل وقيل ليس بالواضح
فانه انما نفى المعجز وهو ما كان متعلقا بدعوى المدعي للنبوه من الخوارق
وهذا لم يكن مدع لذلك يدل على ذلك ما قاله عليه السلام في صفة امام الوقت
ان يكون معه مما اتاه الله من الحكمه ما يظهر من الامام من الامور المعجزات
لاهل دهره الى اخره وهذا احتمال والله اعلم بمراده عليه السلام وممن
جزم بما ذكرناه للوجه الذي حررنا الامام الاكمل صالح بن ابرهيم بن تاج الدين
قال جوابا على من ساله عن حديث السطل والمنديل لعلي عليه السلام والبساط الى
اهل الكهف وان ذلك معجز للجواب ان القايل لم يعرف حقيقة المعجز
ثم ساق على ما ذكرناه كما هو نص م بالله عليه السلام اذ المعجز الخارق المتعلق بدعوى
النبوه فلم تحصل فيه حقيقه المعجز فيكون كرامه وهذا مذهب ايمتنا عليهم السلام
ومن وافقهم حقيقه من علما الاسلام وقد وقع مثل هذا لدون امير المومنين عليه السلام
مثل فضايل القسم والهادى والناصر واحمد بن سليمن واحمد بن الحسين
ولولا ظهور ذلك في سيرهم لذكرنا منه طرفا انتهى نعم وورود
البواهر على يدي المسيح الدجال لع كما وردت بذلك الاخبار لا يرد

المكتبة المركزية - قسم المخطوطات - جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)